الفـرج بعـد الشدة

32 - حدثني الحسن بن علي حدثني أحمد بن صالح ثنا عبد ا بن وهب حدثني أبو صخر : أن يزيد الرقاشي حدثه قال Y سمعت أنس بن مالك - ولا أعلم إلا أن أنسا يرفع الحديث إلى رسول ا A - : إن يونس عليه السلام حين بدا له أن يدعو ا بالكلمات حين ناداها [وهو] في بطن الحوت فقال : اللهم ! { لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين } فأقبلت الدعوة نحو العرش فقالت الملائكة : يارب هذا صوت ضعيف معروف من بلاد غربية فقال [ا تعالي] : أما تعرفون ذلك ؟ قالوا : يارب ومن هو ؟ قال : ذاك عبدي يونس [قالوا عبدك يونس] الذي لم يزل يرفع له عمل متقبل ودعوة مجابة ؟ قالوا : يارب أفلا ترحم ماكان يصنع في الرخاء فتنجيه من البلاء ؟ قال : بلى فأمر الحوت فطرحه بالعراء .

قال أبو صخر : فأخبرني ابن قسيط وأن أحدث هذا الحديث أنه سمع أبي هريرة يقول : طرح بالعراء فأنبت ا عليه اليقطينة فقلنا : يا أبا هريرة ! وما اليقطينة ؟ قال : شجرة الدباء .

قال : أبو هريرة هيأ ا عزوجل له أروية وحشية تأكل من خشاش الأرض فتفحج [عليه] وترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت .

وقال أمية بن أبي الصلت قبل الإسلام في ذلك بيتا من الشعر : .

(فأنبت يقطينا عليه برحمة .

... من ا لولا ا ألفي ضاحيا)